

خبراء نفسيون : الإحساس بالنقص يدفع رجال الشرطة للتعذيب والانتقام



الخميس 9 أبريل 2015 م

يرى خبراء علم النفس أن تفشي ظاهرة تعذيب وقتل المواطنين في أقسام الشرطة، يعود لعدة أسباب أبرزها إحساس العديد من رجال الشرطة بالنقص ورغبتهم في الانتقام من الآخرين [١]

وقال جمال فرويز -أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة- إن تفشي ظاهرة التعذيب في أقسام وسجون الشرطة يرجع إلى رغبة البعض في الانضمام لجهاز الشرطة من البداية لاحساسهم بالنقص أمام المجتمع، بالإضافة إلى غياب الاستراتيجية الفنية لدى جهاز الشرطة في التعامل مع المتهمين، ما يجعل من التعذيب الحيلة الوحيدة لدى الضابط للحصول على المعلومات، وإجبار المتهם على الاعتراف، واصفا ذلك بـ"أسلوب الضعف".

ويرى "فرويز" أن الرغبة في الانتقام من الشعب الذي ثار عليهم دافع آخر يضاف لسابقه يعيد بطنش الداخلية، لافتا إلى أن التخلص من هذه العوامل النفسية التي تدفع الضابط للتعذيب يتمحور حول تطبيق اختبارات نفسية على راغبى الالتحاق بكلية الشرطة، وتدريب الضباط الشرطة وأمنائها وأفرادها على كيفية التعامل مع المجرمين والمتهمين [٢]

من جانبها، ترى سوسن فايد -أستاذ علم النفس السياسي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية- أن بعض الضباط بحاجة للتأهيل النفسي وتعديل في السلوك وترشيد لمعفاهيم التعامل مع المجرمين والمتهمين، مشيرة إلى أن بعض الضباط لديهم استعدادا شديدا للعنف، وبعضهم لديه رغبة في التفوق على زملائه والحصول على الترقى، فليأخذوا تعذيب المتهם، مطالبا بإخضاع ضباط الشرطة لمقابلات مع أطباء نفسيين قبل ضمهم لأكاديمية الشرطة، لاستثناء الأشخاص ذوى العيل للعنف [٣]